

اهداف البحث العلمي واهميته والمنهج العلمي

في إطار المحاضرة السابقة وفي ضوء إجراء بحث علمي عن طريق المنهج الاستقرائي يجب أول شيء معرفة المنهج الاستقرائي :

يعتبر المنهج الاستقرائي واحدا من اهم مناهج البحث العلمي والتي عرفت منذ قرون عديدة وخاصة عند اهل المنطق. ويعرف المنهج الاستقرائي بأنه العملية التي على اساسها يرتقي الباحث العلمي من الحالة البسيطة الى قواعد وأسس كاملة وعامة في آن واحد، ويعتمد الباحثون على هذا المنهج في حالة إن كان هدفهم الحصول على نتائج أعم من المقدمة، ويمكن استعمال هذا المنهج ايضا في العلوم الطبيعية وكذلك في الكثير من العلوم الاستقراء

ومن هنا تكمن أهمية الدراسة من حيث الأهمية التطبيقية والنظرية وكذلك إتباع القواعد المنهجية

ويتيح المنهج التجريبي للباحثين إمكانية التحكم وبدرجة عالية في كافة المتغيرات المطلوب التحكم فيها وعزلها، مما يجعله المنهج أكثر مناسبة لدراسة العلاقة بعين المتغيرات وبأسلوب علمي يتيح التأكد من وجود أو عدم وجود علاقات بين متغيرات ان التجربة العملية في اختبار الفروض في قواعد المنهج التجريبي-

يتطلب مايلي :

- قاعدة السببية – قاعدة تجريبية – قاعدة الضبط : ويتم ذلك وفق ضوابط تتيح الوصول إلى الأهداف التي تسعى الباحث إلى تحقيقها

كما أن الوصول إلى منهج علمي دقيق في مجال البحث العلمي يتطلب إلى إطار منهجي يعتمد على ما يلي :

التصميم التجريبي – العينة العشوائية أو التوزيع العشوائي والتحكم في المتغيرات وأخيرا عملية الملاحظة والقياس .

ان استخدام السليم الذي يقود إلى نتائج موثوقة ومطمئنة في استخدامات المنهج التجريبي يكون في العلوم الطبيعية، حيث تجرى التجارب في المعامل، وحيث بإمكان الباحث ان يتحكم في كافة المتغيرات وضبطها، وإعادة التجربة مرات غير محددة والوصول إلى نفس النتائج

إنه على الرغم من الصعوبة البالغة في استخدام المنهج التجريبي في الدراسات العلمية إلا أنه يمكن الاستعانة بذلك في مجال الاتصال والإعلام وخاصة عبر وسائل الإعلام الحديثة : الفيسبوك والإنستغرام وسناب شارب وتيك توك وغيرها و كما يرى الدكتور محمد عبدالحميد ان استخدام المنهج التجريبي في الدراسات الإعلامية يرتبط بالكثير من المحاذير ، وبصفة خاصة في دراسة جمهور المتلقين فالأهداف البحثية هي النتائج الملموسة التي يسعى الباحث إلى تحقيقها لذا يجب أن تكون البحث واضحة ومحددة وغير غامضة . وأن تكون قابلة للقياس ويمكن تقييمها من خلال البيانات أو التحليلات . وأن تكون مرتبطة بالمشكلة البحثية وتعالج فجوة معرفية أو تساؤلات محددة وفي نهاية المطاف تأتي بملخص للإنجازات الرئيسية للبحث مع التأكيد على كيفية تحقيق الأهداف وتقديم توصيات أو تساؤلات لبحوث مستقبلية مع تجنب الأخطاء الشائعة .

وشكرا